

واشنطن.. من إستراتيجية الهيمنة إلى إستراتيجية الوجود الآمن

محمد نادر العمري

المستهدفة، الثاني والمتمثل بضمون الرد، حيث تعتبر قاعدة عين الأسد من أكثر القواعد أهمية للقوات الأميركية من الناحية الإستراتيجية في المنطقة لعدة أسباب:

٦- تصلح لإقلاق وهبوط القاذفات الثقيلة ومدرجها يمتد بين ٦ إلى ٨كم، وبذلك يكون مدرجها مخصصاً لطائرات الأوزان الثقيلة ويمكن أن تستوعب طائرات B٥٢ بعد أن أدخل على المدرج بعض الملسات، فضلاً عن استخدامها كقاعدة للطائرات المقاتلة والعمودية والثابتة الأجنحة، وتصلح لأن تكون قاعدة منصات صاروخية وهي محمية بدرجة عالية ويوجد فيها ملاجئ محصنة من الضربات النووية تحت الأرض.

٧- يوجد في القاعدة رادار إيطالي يعمل وفق نظام «بروس غاثر» ويغطي المنطقة الممتدة من غرب إيران وصولاً لفلسطين المحتلة وما بينهما من جغرافية العراق وسورية ولبنان، وهذا الرادار يرتبط مع الأقمار الصناعية وطائرات «الأوكس» ما يتيح مسحاً أرضياً وجوياً كاملاً، كما أن القاعدة تستخدم للحرب الإلكترونية من استطلاع وتجسس وغيرها.

٨- هذا الرد شكل رسالة مزدوجة من إيران تتعلق من ناحية بصوابية تمسكها بحقها في امتلاك درع صاروخي وتقدم تكنولوجي لحماية نفسها وردع أعدائها، ومن جانب آخر عزز الثقل الإيراني على مستوى المنطقة.

٩- المؤشر الثاني والمتمثل بإبتلاع واشنطن الرد الإيراني، وتحلج ذلك في خطاب الرئيس الأميركي دونالد ترامب عقب الرد والذي مثل نموذجاً للتناقضات بما في ذلك قول ترامب بأنه لا يرغب في استخدام القوة العسكرية، كما تضمن الخطاب إرسال رسائل طمأنينة للدخل الإسرائيلي بقول ترامب بأنني كرئيس للولايات المتحدة لن أسمح لإيران بامتلاك القوة النووية، وأعاد توظيف الملفات الخارجية ضمن حملته الانتخابية وخاصة عندما ألقى اللوم والمسؤولية على إدارة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما في الاتفاق النووي، كما أن دعوته للأنو للمشاركة بدور

مما لا شك فيه سواء اتفقت الأنظمة السياسية الإقليمية والدولية مع النظام الإيراني أم لم تتفق، إلا أن طهران تمكنت من أن تقول كلمتها وتترجم وعودها وتهديداتها بالميدانين السياسي والعسكري على حد سواء من خلال عملية الرد على مقتل الفريق قاسم سليماني، وبذلك تكون المنطقة دخلت مرحلة أكثر تقدماً في شكل الصراع الذي من شأنه أن يفرز توازنات جديدة وترسخ محددات لقواعد اشتباك ليس كسابقاتها.

فما بين الإعلان الصريح والواضح للجمهورية الإسلامية الإيرانية وحلفائها بتبني إستراتيجية إخراج الولايات المتحدة من غرب آسيا، وعدم إنصات طهران للمطالب والوساطات الغربية، وصولاً لاستهداف قاعدتي عين الأسد وأربيل، بدأت ملامح هذه المرحلة تتبلور في صراع محور المقاومة وأصدقائها ضد المحور الأميركي، فإضافةً بذلك إستراتيجية صراع الإرادات في الوجود، وخاصةً للأمركي الذي كان يهدف خلال العقود السابقة مع نهاية الحرب العالمية الثانية لتعزيز هيمنته في الشرق الأوسط، والذي قد يبدأ بتبني إستراتيجية الحفاظ الآمن للوجود، وهذه المقاربة في تبدل طرح الإستراتيجيات يمكن تلمسها في المؤشرات التالية:

١- جدية وحزم الرد العسكري الإيراني وأهميته: وخاصةً أن هذا الرد شكل صيغة مؤكدة لهيمنة الولايات المتحدة الأميركية على مستوى النظام الدولي لم تشهده منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، وأرسى مجدداً مسمى الدول الصاعدة في إسقاط الهيمنة القطبية الأحادية، وخاصةً أن عملية الرد الإيراني أثبتت قدراتها على إنتاج منظومة صواريخ دقيقة ومتطورة تكنولوجياً، واستطاعت بواسطتها طهران إصابة أهدافها بدقة وشل قدرة الرادارات الأميركية، في ظل تأهب أمني واستخباراتي وعسكري كامل على مستوى المنطقة من أميركا، فضلاً عن أن استهداف قاعدة عين الأسد بشكل خاص تضمن بعين أساسين: الأول من حيث التوقيت فإنه جاء مع إنهاء مراسم دفن الشهيد سليماني ورفاقه وبذات التوقيت استهداف القاعدة التي انطلقت منها الطائرة

بصيغة «أريا».. اجتماع لمجلس الأمن لمناقشة تقرير «حظر الكيماوي» بشأن هجوم دوما

وكالات

الحقائق التابعة لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية.. ومن المزمع عقد الاجتماع بعد ظهر يوم ٢٠ كانون الثاني الجاري».

وكان موقع «ويكيليكس» كشف في كانون الأول الماضي عن دليل جديد على تلاعب منظمة حظر الأسلحة الكيميائية بالتقرير النهائي حول الهجوم الكيماوي المزعوم

بدوما ونشر أربع وثائق تكشف أن «اختصاصيين في علم السموم استبعدوا أن تكون الوفيات جاءت جراء التعرض لمادة الكلورين»، وأن وثيقة أخرى بينت استناداً إلى رسائل بريد الكتروني تم تبادلها بين أعضاء منظمة حظر الأسلحة الكيميائية أن المسؤول الرفيع في المنظمة سيباستيان براها، أمر بسحب التقرير الذي يحمل نتائج مخالفة حول الهجوم الكيماوي المزعوم من أرشيف المنظمة وحذف جميع آثاره.

ويشار إلى أن وزارة الخارجية الروسية ستروجفسكي قوله للصحفيين: إن «روسيا تقدمت بمبادرة بشأن عقد اجتماع لأعضاء مجلس الأمن الدولي بصيغة «أريا» لمناقشة الوضع المحيط بتقرير المنظمة»، وذلك حسبما ذكرت وكالة «سانا».

وجلسات صيغة «أريا» عبارة عن اجتماعات ذات طابع غير رسمي وسري للغاية، تمكن أعضاء مجلس الأمن من تبادل الآراء بطريقة صريحة وخاصة مع الأشخاص الذين يعتقدون أن أعضاء المجلس الداعين إلى الاجتماع الذين يتولون أيضاً دور ميسري أو منظمي الاجتماعات، أن من المفيد الاستماع إليهم أو الذين يرغبون في إيصال رسالة إليهم.

وأوضح ستروجفسكي، أن «هذا الاجتماع سيركز على التحقيق في هذا الحادث والذي أجرته بعثة تقصي

أعلنت البعثة الروسية الدائمة لدى الأمم المتحدة، أن مجلس الأمن الدولي سيناقش في العشرين من كانون الثاني الجاري تقرير منظمة حظر الأسلحة الكيميائية بشأن الهجوم الكيماوي المزعوم في دوما في نيسان من عام ٢٠١٨.

ونقلت وكالة «تاس» الروسية عن المتحدث الصحفي باسم البعثة فيودور ستروجفسكي قوله للصحفيين: إن «روسيا تقدمت بمبادرة بشأن عقد اجتماع لأعضاء مجلس الأمن الدولي بصيغة «أريا» لمناقشة الوضع المحيط بتقرير المنظمة»، وذلك حسبما ذكرت وكالة «سانا».

وجلسات صيغة «أريا» عبارة عن اجتماعات ذات طابع غير رسمي وسري للغاية، تمكن أعضاء مجلس الأمن من تبادل الآراء بطريقة صريحة وخاصة مع الأشخاص الذين يعتقدون أن أعضاء المجلس الداعين إلى الاجتماع الذين يتولون أيضاً دور ميسري أو منظمي الاجتماعات، أن من المفيد الاستماع إليهم أو الذين يرغبون في إيصال رسالة إليهم.

وأوضح ستروجفسكي، أن «هذا الاجتماع سيركز على التحقيق في هذا الحادث والذي أجرته بعثة تقصي

آكار: اجتماع موسكو لإحلال الاستقرار في المنطقة.. وأردوغان يهدد باستئناف العدوان على شرق الفرات

حزب تشيكي يطالب بمعاينة النظام التركي اقتصادياً



قوات من جيش الاحتلال التركي شمال شرق سورية (عن الانترنت - أرشيف)

الحفاظ على المصالح التركية وإحلال الاستقرار في المنطقة». وزعم أكار أن «ما يريده نظامه لإدلب وليبيا، هو السلام والاستقرار، ووقف تزيف الدماء، وعودة حياة الناس إلى طبيعتها!». وأول من أمس أفادت «سانا» بأن الجانب السوري ممثلاً برئيس مكتب الأمن الوطني اللواء علي مملوك، طالب في اجتماع ثلاثي سوري- روسي- تركي في موسكو الجانب التركي بالالتزام الكامل بسيادة الجمهورية العربية السورية واستقلالها وسلامة أراضيها ووحدتها أرضياً وشعباً والانسحاب الفوري والكامل من الأراضي السورية كافة.

ونهب وسرقة وإجرام، زعم رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان في كلمة ألقاها أمام كتلة حزبه النيابية في البرلمان التركي، أن «بلادنا لا تسعى للمغامرة في سورية وليبيا والبحر المتوسط». من جهتها نقلت وكالة «سويتنيك» الروسية، عن أردوغان تهديده باستئناف عدوانه مجدداً في شرق الفرات، في حال لم تلتزم الميليشيات الكردية بوقف إطلاق النار. في مقابل ذلك، اعتبر وزير دفاع النظام التركي خلوصي أكار في تصريح أدلى به للصحفيين، أمس، حسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، أن الاجتماع الثلاثي السوري- الروسي- التركي الإثنين الماضي، في موسكو، جاء «بهدف

حتى يوقف هذا النظام عدوانه ويسحب قواته من الأراضي السورية. وأشار عضو مجلس النواب التشيكي فرانتيشكو كوبريفيا وعضو البرلمان الأوروبي عن تشيكية ميكلوش بيكسا وهما من حزب القراصنة، إلى أنهما قدما عريضة بهذا الشأن لرئاسة الحكومة التشيكية تتضمن أيضاً توقعات المشات من المواطنين، موضحين أن إدانة مجلس النواب التشيكي العدوان التركي وإيقاف مبيعات الأسلحة إلى تركيا غير كاف ويجب فرض العقوبات الاقتصادية عليها الأوروبي بشكل كامل. بموجباً لذلك، وبعد كل ما فعله في سورية من احتلال

بينما طالب حزب القراصنة التشيكي حكومة بلاده بفرض عقوبات اقتصادية على النظام التركي، بسبب عدوانه المتواصل على سورية، اعتبر الأخير أن الاجتماع الثلاثي (السوري- الروسي- التركي) الذي جرى في موسكو أول من أمس، هدفه إحلال الاستقرار في المنطقة، لكنه في الوقت نفسه هدب باستئناف عدوانه مجدداً في شرق الفرات. وذكرت وكالة «سانا» أن حزب القراصنة التشيكي طالب حكومة بلاده بفرض عقوبات اقتصادية على نظام رجب طيب أردوغان بسبب عدوانه المتواصل على سورية، وشدد على ضرورة إبقائها

وكالات

التنظيم هاجم القوات العراقية من منطقة التنف المحتلة من أميركا

الجيش يقضي على دواعش في البادية الشرقية

حمص - نبال إبراهيم دمشق - الوطن - وكالات

واصل الجيش العربي السوري ملاحقته لفلول تنظيم داعش الإرهابي في البادية الشرقية وكبده خسائر فادحة، في حين شن مسلحون من التنظيم هجوماً استهدف مقراً لقادة حرس الحدود العراقي قرب منفذ الوليد الحدودي المقابل من منطقة التنف السورية التي تحتلها القوات الأميركية!.

وقال مصدر ميداني في ريف حمص الشرقي لـ«الوطن»: إن «اشتباكات متقطعة دارت على الاتجاه الشرقي لمحيط بادية السخنة في أقصى ريف حمص الشرقي بين قوة عسكرية تابعة للجيش السوري من جهة ومسلحين تابعين لتنظيم داعش الإرهابي من جهة أخرى، بالتزامن مع صفد مدفعي نفذه الجيش على نقاط انتشار وتموضع مسلحي داعش، ما أسفر عن إيقاع عدد من القتلى والجرحى في صفوفهم».

وأشار المصدر، إلى أن الطيران الحربي في سلاح الجو السوري شن عدة طلعات جوية على امتداد بادية حمص الشرقية، واستهدف خلالها تحركات مسلحي داعش على اتجاه محيط بادية تدمر، ما أسفر عن إيقاع إصابات مباشرة في صفوف التنظيم وتكبيده خسائر بالأرواح والعتاد.

في الأثناء، قال النقيب في شرطة الأنبار العراقية أحمد الدبيبي، وفق وكالة «الأنابول» التركية: إن تنظيم داعش شن هجوماً في الساعات الأولى من صباح اليوم (الثلاثاء)، على مقر الفوج الأول التابع لقادة حرس الحدود العراقي، والمتمركز قرب منفذ الوليد الحدودي مع سورية». وأكد الدبيبي، أن الهجوم كان قادمًا من سورية باتجاه الأراضي العراقية، وتم التصدي له بعد مواجهات عنيفة استمرت لساعات، وأدت إلى مقتل ضابط برتبة نقيب في شرطة حرس الحدود، فضلاً عن مقتل عدد من مسلحي داعش المهاجمين.

ويقال معبر «الوليد» العراقي على الجهة السورية معبر «التنف» الذي يقع في منطقة التنف التي تحتلها القوات الأميركية.

ويذكر «المرصد» أن الانفجار أدى إلى مقتل مظاهرين اثنين وإصابة ٧ آخرين بجراح بينهم اثنين في حالة حرجة، أغضب إغلاق جميع المحال التجارية في سوق المدينة كإضراب بسبب ما جرى.

أكد ضرورة بسط سيطرتها عليها كاملة واستمرار دعم روسيا لها في مكافحة الإرهاب لافروف: الدولة السورية تسيطر الآن على ٩٠ بالمئة من أراضيها

وكالات



وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف خلال مؤتمر صحفي مع نظيره السيرلانكي دينيش جونايفاردن في العاصمة السيرلانكية كولومبو (رويترز)

بالقوة وأن روسيا ستواصل جهودها من أجل إيجاد حل للأزمة الليبية. وأضاف وزير الخارجية الروسي: «أعتقد أن الشعب الليبي سيجسر إذا أصبحت ليبيا سورية ثانية. مع الأسف، حتى الآن لا دولة في ليبيا». وحمل لافروف حلف شمال الأطلسي «الناو» مسؤولية ما تشهده ليبيا، قائلاً: «لقد قام «الناو» بتدمير الدولة الليبية في ٢٠١١، وما زلنا نعاني هذه المغامرة غير القانونية حتى الآن».

وأكد وزير الخارجية الروسي، أنه من الضروري تشجيع جميع الأطراف الليبية على الاتفاق، وليس تسوية الأمور بالقوة، وقال: «كل الجهود التي يبذلها الأوروبيون

أكدت روسيا أمس أن الدولة السورية تسيطر الآن على ٩٠ بالمئة من أراضيها، وشددت على ضرورة بسط سلطتها على كامل أراضيها، وضرورة القضاء على بؤرة الإرهاب في إدلب، مجددة التأكيد على استمرار دعمها لدمشق في ذلك وفي التوصل لحل سياسي للأزمة.

وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف خلال مؤتمر صحفي مع نظيره السيرلانكي دينيش جونايفاردن في العاصمة السيرلانكية كولومبو (رويترز)

وأضاف وزير الخارجية الروسي: «أعتقد أن الشعب الليبي سيجسر إذا أصبحت ليبيا سورية ثانية. مع الأسف، حتى الآن لا دولة في ليبيا».

وحمل لافروف حلف شمال الأطلسي «الناو» مسؤولية ما تشهده ليبيا، قائلاً: «لقد قام «الناو» بتدمير الدولة الليبية في ٢٠١١، وما زلنا نعاني هذه المغامرة غير القانونية حتى الآن».

وأكد وزير الخارجية الروسي، أنه من الضروري تشجيع جميع الأطراف الليبية على الاتفاق، وليس تسوية الأمور بالقوة، وقال: «كل الجهود التي يبذلها الأوروبيون